عارف ملتقياً رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الأفريقية في طهران:

توسيع العلاقات مع أفريقيا من أولويات الحكومة الإيرانية

قال النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف: إن توسيع العلاقات مع القارة الأفريقية يمثل أولوية للسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف عارف، خلال لقائه يوم الخميس، رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الأفريقية في طهران: إنكم تعرفون أن واقع المجتمع الإيراني يختلف تماماً مع ما يروج له الغرب، وأن الحضارة الغربية التي تطلق شعار الحرية لا تعير أي حق للدول النامية في الحياة.

وأوضح: أن أداء الدول الغربية في غزة ولبنان وفلسطين هو استمرار للرؤية المتمثلة في فرض عقوبات ظالمة على إيران، ومن أن الدول النامية لا يحق لها إبداء وجهات نظرها.

وفي جانب آخر من تصريحاته، قال النائب الأول لرئيس الجمهورية: إن استراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الموضوع النووي هو أن جميع دول العالم يجب أن تتمتع بالتكنولوجيا المتطورة وأن تستخدم هذه الإمكانية لرخاء واستقرار وتعزيز مستوى حياة شعوبها.

وأكد عارف أن الدول الأفريقية تتمتع بمكانة خاصة في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: إن العلاقات التجارية والاقتصادية والزراعية والثقافية والعلمية لإيران مع الدول الأفريقية لم ترق إلى العلاقات السياسية، بل إن العلاقات السياسية الجيدة والمتنامية تتطلب اليوم المزيد من التعامل والتعاطي فيما بيننا لنصل إلى علاقات مستدامة وشاملة في جميع المجالات.

الاجتماع الثالث للجنة أفريقيا سيعقد في العام الإيراني المقبل ويقام بالتزامن معه معرض «إكسبو ٢٠٢٥ إيران»

ومضى يقول: إن لجنة أفريقيا، بوصفها أعلى مركز لصنع القرار في الحكومة بالنسبة للعلاقات مع أفريقيا، تشكلت برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية ويتم فيها تقييم أداء وآليات تمتين العلاقات مع الدول الأفريقية.

الاجتماع الثالث للجنة أفريقيا

وأوضح: أن إقامة اجتماع التعاون الاقتصادي المشترك تحت إشراف هذه اللجنة مدرج على جدول الأعمال؛ مضيفاً بأن الاجتماع الثالث لهذه اللجنة سيعقد في العام الإيراني المقبل ويقام بالتزامن معه معرض «إكسبو ٢٠٢٥ إيران»، داعياً الدول الأفريقية لزيارة المعرض للتعرف على إمكانات وطاقات إيران.

وأشار عارف إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية حاضرة في مختلف الاتحادات وتتمتع بعلاقات جيدة مع الاتحادات الإقليمية والدولية وتولي اهتماماً كبيراً لتطوير العلاقات، وأكد أن دور سفراء الدول الأفريقية أساسي وفعال وكفوء في تعزيز العلاقات وفعال للغاية في تعزيز وخلق القدرات والتسهيلات لتطوير العلاقات.

وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية: أن عضوية إيران وبعض الدول الأفريقية في البريكس والاتحادات الأخرى توفر فرصة مزدوجة لتوسيع العلاقات والمشاورات؛ وأوضح: على الرغم من أن العقوبات خلقت مشاكل لإيران ودول أخرى، إلا أن أجزاء مختلفة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما في ذلك النظام المصرفي، مستعدة لاتخاذ إجراءات من خلال التشاور وتبادل وجهات النظر لحل المشاكل والطرق البديلة، واليوم حققنا نتائج جيدة في هذا المجال. وتابع: من معوقات توسيع العلاقات مع أفريقيا، الافتقار إلى بعض البنى التحتية مثل النقل الجوي والبحري والمشاكل المصرفية، والتي تحتاج إلى حل لتطوير العلاقات، وفي اجتماع المقر الأفريقي أمرنا المؤسسات ذات الصلة باتخاذ خطوات لحل هذه القضايا.

من جانبهم، عبّر سفراء الدول الأفريقية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن آرائهم ووجهات نظرهم، وقدموا حلولاً لتعزيز التعاون الشامل بين إيران والقارة الأفريقية.

رغم العقوبات الأميركية الظالمة

النفط الإيراني يتدفّق بقوّة إلى الصين

رغم العقوبات الأميركية الجائرة ومحاولات واشنطن المستمرة لعرقلة تصدير النفط الإيراني، أثبتت طهران مجدداً قدرتها على تجاوز القيود غير القانونية، حيث أظهرت بيانات حديثة ارتفاعاً ملحوظاً في صادرات النفط الإيراني إلى الصين خلال شهر فبراير/ شباط. تواصل إيران تصدير نفطها إلى الأسواق العالمية رغم العقوبات الأميركية غير المشروعة، حيث أظهرت بيانات حديثة عن تتبع شحنات النفط العالمية أن صادرات النفط الإيراني إلى الصين شهدت قفزة كبيرة خلال شهر فبراير/ شباط الجاري. هذه الزيادة تأتي كنتيجة مباشرة لمرونة التجار الإيرانيين، الذين نجحوا في إيجاد حلول ذكية وفعالة لمواجهة العراقيل الأميركية.

ووفقًا للبيانات الأولية الصادرة عن شركة «كيبلر» المتخصصة في تتبع شحنات النفط والغاز، فإن الواردات الصينية من النفط الإيراني خلال الشهر الجاري بلغت ١/٧٤ مليون برميل يومياً، وهو ما يمثل زيادة ضخمة بنسبة ٨٦٪ مقارنة بشهر يناير/كانون الثاني الماضي، ما يجعلها أعلى مستوى منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤. ويرجع هذا الارتفاع الملحوظ إلى اعتماد طرق مبتكرة مثل عمليات النقل من سفينة إلى أخرى؛ بالإضافة إلى استخدام محطات استقبال جديدة، مما مكّن طهران من إيصال نفطها إلى المشترين دون التأثر بالعقوبات غير القانونية.

إفلاس السياسة الأميركية

وفي الوقت الذي تحاول فيه واشنطن فرض مزيد من العقوبات على تجارة النفط الإيرانية، يثبت الواقع أن هذه الضغوط لم تفلح في منع تدفق النفط الإيراني إلى الأسواق العالمية، حيث تستمر المصافي الصينية المستقلة، المعروفة باسم «أباريق الشاي»، في استقبال الشحنات الإيرانية، ما يعزز مكانة إيران كمورد رئيسي للطاقة.

ورغم تهديدات وزير الخزانة الأميركي، سكوت بيسنت، الذي أعلن الأسبوع الماضي نية بلاده تقليص صادرات النفط الإيرانية إلى أقل من ١٠٪ من مستوياتها الحالية، إلا أن هذه التصريحات تبقى مجرد أوهام بعيدة عن الواقع، حيث تؤكد المعطيات أن السوق العالمي لا يمكنه الاستغناء عن النفط الإيراني، وأن المشترين الكبار مثل الصين والهند لا يخضعون بسهولة للضغوط الأميركية.

كسر العقوبات وتأكيد السيادة الاقتصادية

إصرار إيران على تصدير نفطها رغم الضغوط المتزايدة يعكس مدى صلابتها الاقتصادية وقدرتها على مواجهة التحديات، حيث تمكنت من تطوير شبكة لوجستية متقدمة تتكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة. كما أن استمرار تدفق النفط الإيراني إلى الأسواق الآسيوية الكبرى يؤكد زيف الادعاءات الأميركية، ويثبت أن سياسات الضغوط القصوى قد فشلت في تحقيق أهدافها.

في ظل هذا المشهد، يبقى النفط الإيراني قوة لا يمكن إيقافها، ويستمر في التدفق إلى الأسواق العالمية، ليبرهن مرة أخرى على قدرة إيران على حماية مصالحها الاقتصادية واستقلالها السيادي في مواجهة المؤامرات الخارجية.

معرباً عن إرتياحه لتحول مشهد إلى مدينة دولية

عراقجي يؤكد ضرورة التفاعلات الدبلوماسية من قبل المحافظات الحدودية

الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»: إيران عضو لا ينفصم عن المنظمة

محافظ خراسان الرضوية: هناك إمكانيات كبيرة للتعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة

أعلن وزير الخارجية عن برنامج جديد للوزارة على شكل «دبلوماسية المحافظات»، وقال: في هذه الخطة سيتم تكليف المحافظات الحدودية بإقامة تفاعلات دبلوماسية مع الدول المجاورة.

وأضاف عباس عراقجي، خلال مأدبة عشاء أقامتها محافظة خراسان الرضوية بمناسبة تنظيم بطولة دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» للجودو في مدينة مشهد المقدسة: لقد بدأ موضوع جديد في وزارة الخارجية بعنوان دبلوماسية المحافظات، ونحن نعتزم أن تقيم جميع المحافظات التي تشترك في الحدود مع الدول المجاورة تفاعلات وتبادلات دبلوماسية مع المحافظات المجاورة على الجانب الآخر من الحدود. وتابع: في هذا الإطار، ستتولى المحافظات الحدودية حل القضايا الحدودية والمشاكل المتعلقة بالتهريب والمعابر الحدودية وحركة البضائع والمسافرين بنفسها، وهذا النهج من شأنه أن يخفف العبء عن طهران ويجلب الرخاء للمحافظات.

وقال عراقجي: من المقرر عقد ندوة إقليمية لوزارة الخارجية في مشهد بعد شهر رمضان المبارك بمشاركة السفراء والقناصل العامين الإيرانيين في الدول المجاورة مثل تركمانستان وأفغانستان. وأضاف: لقد تقرر عقد هذه الندوة في جميع أنحاء البلاد والمحافظات الحدودية الأربع، وقد لاقت هذه المبادرة ترحيباً من رئيس الجمهورية أيضاً.

وأعرب وزير الخارجية عن ارتياحه لتحول مشهد إلى مدينة دولية، وقال: يجب على محافظاتنا ومدننا المهمة أن تجد القدرات الدولية وتؤسس لتفاعلات دولية وتستضيف فعاليات دولية، وسوف تستفيد المحافظات والبلاد أكثر من هذا المسار. كما أعرب عن ارتياحه لاستضافة مدينة مشهد الجديرة واللائقة لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في اجتماع قبل شهرين، وقال: كانت هذه التجربة وعقد مثل هذا الاجتماع في مدينة مشهد تجربة ناجحة للغاية، وقد اعرب جميع ضيوفنا عن ارتياحهم.

إيران عضو لا ينفصم عن المنظمة

من جانبه، قال الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»: إيران عضو لا ينفصم عن منظمة التعاون الاقتصادي وقيّم بالنسبة لنا، وفي هذا البلد أصبحت مدينة مشهد أقرب شريك لنا. وأضاف أسد مجيد خان: كما ذكر وزير الخارجية الإيراني في هذا الاجتماع، فإن عقد اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي في مشهد كان ناجحاً، والآن أصبح إعلان مشهد، باعتباره البيان الختامي لذلك الاجتماع، جزءاً من وثائق منظمة التعاون الاقتصادي. وتابع: قمت بزيارة إلى المنطقة الاقتصادية الخاصة بسرخس ولاحظت عن كثب النقل وعبور البضائع بسكك الحديد والطرق في المنطقة. كما تمكنا من التحدث إلى الناشطين الاقتصاديين ومجتمع الأعمال في المنطقة والتعرف على تحديات ومشاكل النقل.

وقال أسد مجيد خان: آمل أن نتمكن خلال رحلتنا المقبلة إلى مشهد في مايو/ أيار أو يونيو/ حزيران، والتي ستكون لحضور الاجتماع الوزاري الثالث عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي، من دراسة القضايا والتحديات المذكورة أعلاه في مجال النقل.

وأشار إلى اقتراح محافظ خراسان الرضوية بإنشاء مركز في مشهد لإقامة بطولة كأس منظمة التعاون الاقتصادي للجودو، وأضاف: أنا ممتن لاستضافة محافظ خراسان الرضوية غلام حسين مظفري الحالية وإجراءاته فيما يتعلق بمسابقات منظمة التعاون الاقتصادي، وسأشارك في إنشاء المركز المذكور مع أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي.

وقال أسد مجيد خان: إن هذه المنظمة لم تول اهتماماً كافياً للشباب والتواصل معهم، ونأمل بالتعاون مع مدينة مشهد ومحافظة خراسان الرضوية أن يتم اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

واعتبر الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي أن المشكلة الرئيسية التي تواجه دول المنطقة وإيران تتمثل في قضية النقل، وقال: بالإضافة إلى الوزراء، ينبغي للأفراد الآخرين المهتمين والمرتبطين بهذا المجال أن يشاركوا في الاجتماع المقبل في مشهد لتمهيد الطريق لإقامة اتصالات مثالية وفعالة بين الدول الأعضاء.

ضرورة التعاون المشترك وتطوير العلاقات الدبلوماسية

من جهته، أشار محافظ خراسان الرضوية إلى القدرات العالية التي تتمتع بها المحافظة ومدينة مشهد، وقال: سنحاول استخدام جميع الطاقات المتاحة لعقد اجتماع وزراء النقل في منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو» في مدينة مشهد المقدسة في الأشهر المقبلة.

ولفت غلام حسين مظفري إلى الموافقة على خطة تحويل المناطق الاقتصادية الخاصة في سرخس ودوغارون إلى مناطق حرة، وقال: هذا الحدث يمكن أن تكون له آثار إيجابية في تعزيز العلاقات الاقتصادية عبر الحدود في المحافظة. وأكد أن التعاون المشترك وتطوير العلاقات الدبلوماسية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي من الضرورات التي يمكن أن تضمن الأمن المستدام في المنطقة.

وقال محافظ خراسان الرضوية: هناك إمكانيات كبيرة للتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في المجالات الثقافية والاقتصادية والرياضية.